ورقة عمل

تقييم حالة الردع (2)

تاريخ الإصدار: 8 تشرين الأول / أكتوبر 2023

W.A.R.C
West Asia Research Center

ورقة عمل

تقييم حالة الردع (2)

07-10-2023

W.A.R.C
West Asia Research Center

برز في الآونة الأخيرة، الحديث عن تراجع الردع وتآكله على ألسنة قادة ومسؤولي وباحثي الكيان المؤقت، الذين خلصوا بمجموعة من التوصيات والسياسات التي من شأنها تحسين صورة الردع واستعادته. وعليه، ظهر جليًا الوضع الصعب والمعقّد الذي يعاني منه الكيان المؤقت على المستويين الأمني والعسكري لا سيما على صعيد الساحة الفلسطينية وذلك مع تعاظم العمل المقاوم وتطوره واستنزافه لكل قدرات العدو سواء البشرية أو حتى العسكرية بصورة جعلته عاجزًا عن رسم أي سياسة من شأنها أن تواجه هذا الواقع المتأزم، خاصة وأن الكيان يعاني من مجموعة من الاضطرابات على المستوى الداخلي والتي كرّست حجم الانقسام والشرخ بين مكونات الكيان الاجتماعية، بالإضافة إلى تأزم علاقاته مع حلفائه لا سيما الولايات المتحدة، كما وتعاظم قدرات محور المقاومة، الأمر الذي جعل استعادة الردع أمر صعب المنال، ودفع بصانعي السياسات إلى اتخاذ إجراءات الاحتواء الاقتصادي وتقديم التسهيلات من أجل منع أي تصعيد ممكن، إذ أن فتح أي جبهة سيؤدي إلى توحيد الجبهات الأخرى وتكاتفها وبالتالي، دخول الكيان في معركة متعددة الساحات يخسر فيها زمام المبادرة. وأظهرت السياسات الإسرائيلية الأخيرة حجم الضعف والهشاشة التي يعاني منه الكيان عبر التلويح بالحرب والتصعيد وفي نفس الوقت الإشارة إلى أنهم لا يريدونها ويحاولون تجنبها. وعليه، ومع تطور الأحداث أصبح الكيان أمام معضلة أمنية معقدة يصعب عليه تجاوزها، في هذه المرحلة، الأمر الذي دفع بالمقاومة الفلسطينية إلى استغلال هذا الوهن، وشن عملية مركّبة وضخمة صباح يوم السابع من تشرين الأول 2023، عند الساعة السادسة صباحًا، تخللها مجموعة من الإجراءات برًا وبحرًا وجوًا كبدّت العدو خسائر بشرية ومادية ضخمة، وعزّزت صورة الكيان المهزوم وأخرجته من دائرة الهجوم إلى دائرة العجز عن الردّ الأمر الذي أكّد كل المعلومات والبيانات التي تشير إلى انكسار صورة الردع في الكيان المؤقت باتت واقعًا لا مفر منه.

وفي هذه الورقة أبرز التصريحات والمعلومات التي برزت منذ حوالي شهر حول معضلة الردع وطرق المواجهة على ألسنة قادة ومسؤولين وصحفيين إسرائيليين.

التصريحات والتعليقات قبل عملية "طوفان الأقصى"

- **3 تشرين الأول 2023:**

- **مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو السابق لشؤون الأمن القومي، مئير بن شبات:**

"إن إسرائيل مهتمّة بتجنّب التصعيد ما لم يكن ذلك ضروريًا"

"إن فائدة أيّ مواجهات عسكرية محدودة في هذه الساحات لا تبرّر بالضرورة تكاليفها الأمنية والاقتصادية والسياسية"

"ليس من مصلحة الكيان الدخول في مغامرة عسكرية في قطاع غزة أو في لبنان"، وأضاف بن شبات عاملًا أساسيًا إلى مسبّبات انكفاء إسرائيل عن مواجهة قوى المقاومة، وهو خطر "تحويل الاهتمام والطاقات إلى هذه الساحات على حساب الجهود المطلوبة فيما يتعلّق بإيران"، فضلاً عن أن ذلك، في أقلّ التقديرات، "لن يساعد في العلاقات الإقليمية التي تَجري بلورتها وتتراكم في هذا الوقت".

- **28 أيلول 2023:**

- **وزير الأمن، يوآف غالانت، في مواجهة المقاومة في قطاع غزة:** «(إنّنا) لا نريد التصعيد ولا نطمح إلى الحرب، ولكن إذا طُلب منّا ذلك فلن نتردّد في استخدام القوة»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «إسرائيل ليست معنيّة بالحرب».

- **22 أيلول 2023:**

- **موقع والا العبري:** "الردع في جنين تآكل.. وعملية عسكرية جديدة أمرًا واردًا".

- **20 أيلول 2023:**

- **معهد القدس للاستراتيجية والأمن:** "على إسرائيل أن تعزز قوة الردع ضد حزب الله وعليها أن تنتقل من سياسة الاحتواء في لبنان إلى التصعيد التدريجي والمنضبط... من الواضح أن جرأة حزب الله المتزايدة تنبع من التآكل المستمر للردع الإسرائيلي حيث وقعت "إسرائيل" اتفاق الحدود البحرية مع لبنان في 27 تشرين الأول / أكتوبر 2022 على خلفية تهديد حزب الله باتخاذ إجراء عسكري ضد اسرائيل إذا بدأت إنتاج الغاز من حقل كاريش".

- **18 أيلول 2023:**

- **يديعوت أحرونوت:** "حماس تحاول شيطنة ما يحدث في المسجد الأقصى، ومحاولة الاستفادة من ذلك، والذي قد يؤدي إلى إشعال الضفة الغربية والقدس وحتى قطاع غزة - في مثل هذا الوضع، يجب على إسرائيل ألا تستسلم لهذا الضغط وأن تستجيب لمطالب حماس، حتى لو كان من مصلحة إسرائيل تحسين الوضع الاقتصادي في غزة - إذا نجحت حماس في الضغط على إسرائيل، فسوف يستمر صدى ذلك في المنطقة ويؤدي إلى تشجيع المزيد من المنظمات على اتباع هذا المسار - حماس، بالمقارنة مع الأعداء الآخرين، هي عدو سهل للغاية ولا ينبغي أن نشعر بالقلق لمعرفة ذلك، بل على العكس: هذه فرصة لتعزيز الردع ضد الأعداء الآخرين".
- **عاموس يادلين:** "هذا ويرتبط الواقع الأمني المعقد وتهديدات التصعيد على مختلف الساحات بالدوامة الحادة التي أدخلت الثورة القضائية إسرائيل فيها. تقويض التماسك الداخلي، أزمة الاحتياط والإضرار بكفاءة الجيش الإسرائيلي، هجمات الحكومة ضد قادة المنظومة الأمنية وقواتها، الخلاف مع واشنطن عن دعمنا الاستراتيجي - كل هذا يبث الضعف ويلحق ضرراً بالغاً بالردع. لذلك، فإن الخطوة الأكثر إلحاحًا وفعالية لاستعادة الردع هي دحر الانقلاب الحكومي والقضاء عليه، المدمر والذي لا لزوم له، والعودة التدريجية للتماسك والكفاءة العسكرية لقوات الجيش الإسرائيلي، وحبذا لو كان ذلك قبل عام واحد".

- **16 أيلول 2023:**

- **لقناة 12 العبرية:** "حزب الله هو الاستثناء، لذا فإن القطاع الشمالي غير مدرج في هذه القائمة. هناك التحدي ملموس، والاستعداد وفقا لذلك. في القطاع الشمالي نحن المبادرون، وخطر الحرب في هذه الساحة يعتمد علينا إلى حد كبير. إن طريقة ردنا على الاستفزازات، وطريقة إدارة التوترات ومعادلات الردع، ستحدد مدى الانفجار وخطر التصعيد غير المخطط له. هذا أمر مهم، ولكن هذا هو مجال التفكير التكتيكي الذي نجيد فيه تمامًا، فالحساب الذهني للأعياد يتطلب منا مناقشة التفكير الاستراتيجي طويل المدى".

- **15 أيلول 2023:**

- **يديعوت أحرونوت:** "الجيش الإسرائيلي يحاول استعادة الردع الذي تآكل في قطاع غزة".
- **مسؤول أمني لإذاعة الجيش:** "قصف النقطة العسكرية في غزة جاء بهدف "الردع"".

- **الجنرال احتياط عاموس غلعاد خلال مقابلة إذاعية مع (راديو (إف.إم 103) العبريّة:** تطرّق إلى ما أسماه استفزاز حزب الله عبر إقامة الخيمتين عند الحدود الشمالية في قطاع (هار دوف)، وأوضح أنّ "هذا جزء يسير من ظاهرة تمّ تحديدها بالفعل تقول إنّ إمكانية احتدام الوضع مع حزب الله تتزايد، لأنّ صورة الكيان الردعيّة على ما يبدو من وجهة نظرهم تضاءلت بعض الشيء"، على حدّ تعبيره. وتابع قائلاً في معرض ردّه على سؤالٍ إنّه "على سبيل المثال، العملية في مجيدو (آذار-مارس الفائت) هي عملية استراتيجيّة، فحزب الله أرسل مخربًا (مقاومًا) اجتاز الحدود، ووصل إلى وسط البلاد، وكان من المفترض أنْ يقتل عشرات المواطنين، وهذا ينضّم إلى أعمالٍ استفزازيّةٍ أخرى على طول الحدود"، وأضاف أنّه "حتى الآن منذ عام 2006، أيْ منذ انتهاء حرب لبنان الثانيّة، صورة الردع انخفضت.

- **14 أيلول 2023:**

- **يسرائيل هيوم:** قال قادة مستوطنتي يتسهار وألون موريه ،في اجتماع استثنائي في موقع عملية حوارة، التي أصيب فيها اثنين من المستوطنين، ونجيا بأعجوبة أن "الواقع لا يطاق ولا يمكن أن يستمر هكذا ولو للحظة واحدة، مطلبنا الأساسي من وزير الجيش ومن قائد المنطقة الوسطى هو السماح لنا بالعيش، نشعر أن حياتنا لم تعد تهم أحد وبمعجزة لم نشيّع اليوم جنازتين أخريين، لا يمكن أن قبول واقع يتجول فيه مسلحون بحرية لقتل أي مستوطن، نحن نطالب بنشاط عسكري منظم لمواجهة المسلحين وجمع كل الأسلحة وتغيير ميزان الردع حتى يصبح تنفيذ العمليات غير مجد بالنسبة لهم".

- **12 أيلول 2023:**

- **إعلام العدو:** "لا يمكن "لإسرائيل" التحرك ضد ما كشف عنه وزير الحرب يوآف غالانت عن مدرج للطائرات جنوب لبنان (حسب زعمه) بسبب معادلة الردع التي يقيمها حزب الله".

- **11 أيلول 2023:**

- **بيني غانتس:** "يتوجب اتخاذ سياسات هجومية ضد إيران ومواجهة وكلائها في داخل وخارج المنطقة واستهداف البنى التحتية للإرهاب وتقوية الردع الإسرائيلي".

- **7 أيلول 2023:**

- **ايال غوفير – هآرتس:** "السؤال الذي يجب طرحه هو ما هي الفائدة التي ستجنيها دولة اسرائيل من تشديد آخر لظروف السجناء الامنيين. هل سيتم تحقيق الردع؟ هل سيتحسن الامن والانضباط في السجون؟ هل هذه الاجراءات ستعطي دولة اسرائيل نتيجة ايجابية معينة في الساحة الدولية؟ هل ستتحسن الصورة الذاتية للسجناء؟، الاجابة على كل هذه الاسئلة هي اجابة قاطعة: لا".

- **4 أيلول 2023:**

- **وسائل إعلام إسرائيلية:** "لبنان تحوّل إلى المكان الأكثر أمنًا في الشرق الأوسط، بسبب الردع الذي فرضه حزب الله".
- **البروفيسور أيال زيسر من جامعة «تل أبيب»، أثناء مقابلة أجرتها معه القناة 13: "**إنّ الرسالة التي أراد القادة إيصالها هي أن «محور المقاومة قوي وموحد، وهي بالتأكيد رسالة مهمة». وأضاف أن التنسيق بين

هؤلاء القادة، يعني أنه عندما تحصل عملية ما في الحرم القدسي أو القدس أو الضفة الغربية، فإن الأمر قد ينزلق إلى غزة وربما إلى لبنان والعكس، وهذا أمر شاهدناه بنيران هادئة». وتابع بالقول إن قادة المقاومة يرون ضعف إسرائيل وما يحدث مع هذه الحكومة، وهذا الأمر يدفعهم إلى استمرار تحدي إسرائيل واستفزازها....".

- **2 أيلول 2023:**

- **نبر دبوري- N12:** "إذا نجح العدو في إطلاق رشقات واسعة من مئات الصواريخ، في آن واحد ومن ساحات مختلفة (التهديد متعدد الساحات - لبنان وسوريا وغزة وإيران واليمن والعراق)، من المتوقع أن يواجه الدفاع الجوي الإسرائيلي صعوبة في التعامل مع التهديد وستكون النتيجة دمارًا على نطاق واسع جدًا في المراكز السكانية وهذا وصف مرعب لضربة قوية وأضرار كبيرة في المدن الكبرى والمواقع الاستراتيجية بالصواريخ الدقيقة، وهو ما لم تشهده أو تجربه "إسرائيل" من قبل.

- **1 أيلول 2023:**

- **وزير الطاقة، يسرائيل كاتس:** "سنحارب الإرهاب ونهزمه، ولن نتردد بتنفيذ أي تحرك قريب أو بعيد، من أجل إعادة الأمن لمواطني إسرائيل".

- **31 آب 2023:**

- **رئيس حزب نوعام نائب الوزير، آفي ماعوز:** "ترحيل عائلات منفذي العمليات، هو الحل لاستعادة الردع".

الأهداف الإسرائيلية المبتغاة في الآونة الأخيرة

معوقات استعادة الردع

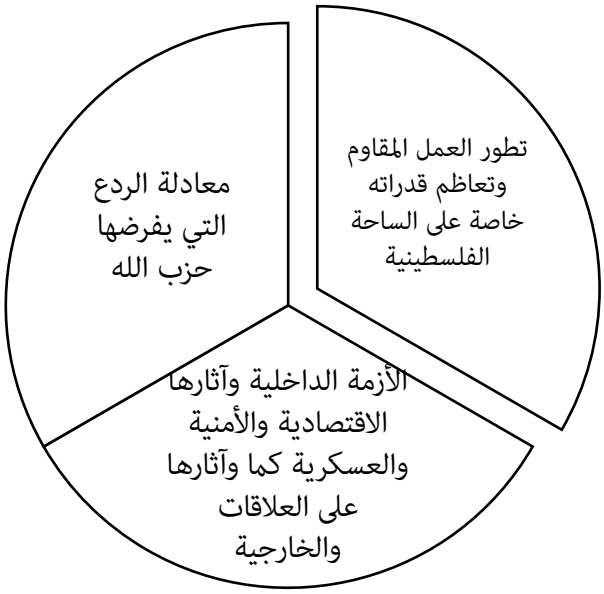

توصيفات حالة الردع في الكيان المؤقت

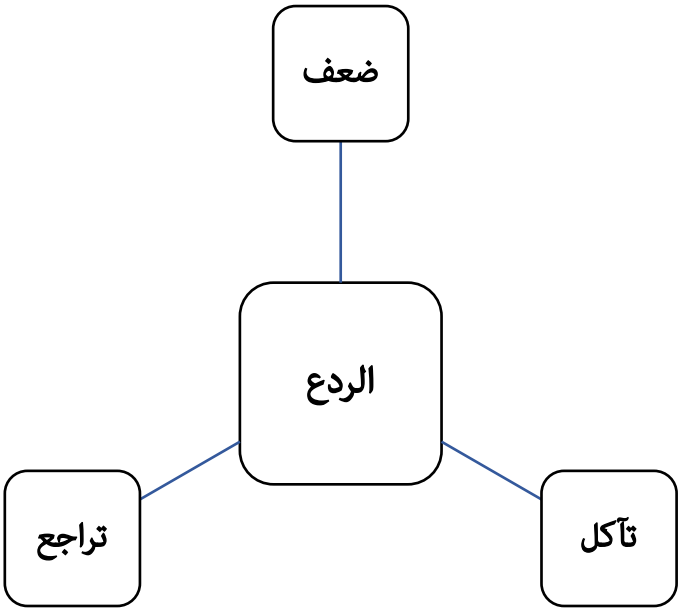

ما بعد عملية "طوفان الأقصى"

جاءت عملية اليوم، لتؤكد حجم تآكل الردع في الكيان المؤقت كما وحجم الضعف والخلل الأمني والاستخباراتي الذي يعاني منه، والذي أصبح من الصعب معالجته على المدى القصير وحتى البعيد. هذه المعركة الغير متوقعة والتي باغت فيها مجاهدو المقاومة العدو الإسرائيلي أظهرت حجم الثغرات التي أصابت الكيان لا سيما في الآونة الأخيرة ووضعته على حافة الهاوية وأمام معضلة صعبة التجاوز. فالخيارات أمام العدو الآن محدودة جدّا خاصة في ظل وجود عدد كبير من الأسرى بيد المقاومين والذي من بينهم عددًا من الجنود والضباط رفيعي المستوى، الأمر الذي يصعّب على العدو اتخاذ الإجراء المناسب أو حتى التصعيد بأعلى المستويات في ظل الصدمة التي تعرّض لها، وبالتالي، العجز عن استعادة الردع. فصور القتلى والجرحى والدمار والذعر والخوف الذي أصاب الإسرائيليين لن يغيب من ذاكرتهم، وأي خطوة سيقدم عليها العدو ستكون ردود الفعل عليها قاسية سواء في الداخل الإسرائيلي أو حتى على مستوى رد المقاومة. وبالتالي، نحن أمام تهشيم صورة الردع، التي تآكلت وضعفت وانهزّت خلال الآونة الأخيرة بفعل عمل المقاومة، الأمر الذي سيدفع العدو لدفع أثمان باهظة من أجل إعادة ترميمها إن استطاع ذلك.